

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 300 @ مـلـد بن يـزـيـد علـى عـمر وجرى بيـنـهـما ما سـبق ذكـره فلـما خرـج مـلـد بن يـزـيـد قال عـمر هـذا عـنـدي خـير مـن أبـيه فلم يـلبـث مـلـد إلـا قـليـلا حـتى مات .

ولـما أبـى يـزـيـد أن يـؤـدي المـال إلـى عـمر ألـبـسه جـبة صـوف وحـمله علـى جـمل ثم قال سـيـروا به إلـى دهـلك قلت وهـي جـزيرة فـي بحر عـيـذاب بالقـرب مـن سـواكـن كان الخـلفاء يـحبـسون بهـا مـن نـقـموا علـيه قال فلـما أـخرـج يـزـيـد مـروا به علـى النـاس فجـعل يـزـيـد يـقول مالـي عـشيرة يـذهـب بي إلـى دهـلك إنـما يـذهـب إلـى دهـلك بالفـاسـق المـريـب سـيـحـان [] أما لي عـشيرة فـدخـل علـى عـمر سـلامـة ابن نـعيم الخـولـاني وقـال يا أـمير المـؤمـنين ارـدد يـزـيـد إلـى مـحبـسه فإني أخـاف إن أمـضيـته أن يـنـتـزعـه قـومـه فإني رأيت قـومـه قد غـضـبوا له فـردـه إلـى مـحبـسه ولم يـزل فـي مـحبـسه حـتى بـلـغه مـرض عـمر .

وقـيل إن عـدي بن أـرطـأة سـلمـه إلـى وكيـع بن حـسان بن أبـي سـود التـمـيمي مـغلـولا مـقيـدا فـي سـفـينة ليـوصلـه إلـى عـين التـمر حـتى يـحمل إلـى عـمر فـعـرض لوكـيع نـاس مـن الأـزد ليـنـتـزعـوه مـنه فوثـب وكيـع وانـتـضى سـيفـه وقـطـع فـلس السـفـينة وأخـذ سـيف يـزـيـد بن المـهـلب وحـلف بـطـلاق امـراتـه ليـضـربن عـنـقه إن لم يـتـفرقـوا عـنه فناداهـم يـزـيـد وأعـلمـهم بـيـمين وكيـع فـتـفرقـوا ومـضى به حـتى سـلمـه إلـى الجـند الـذين بعـين التـمر وحـمله الجـند إلـى عـمر فـحبـسه .

ولـما كان يـزـيـد فـي حبـس عـمر دخـل علـيه الفـرزـدق فرآه مـقيـدا فأـنـشده .

(أصـبح فـي قـيدك السـماحة والجـود % وحـمل الـديات والحـسب) .

(لا بطـر إن تـرادفت نـعم % وصـابر فـي البـلاء مـحتـسب) .

فقال له يـزـيـد ويحك ما ذا صـنعت أسأت إلـي قال ولم ذاك قال تـمدحـني وأنا علـى هـذه الحـالة فـقال له الفـرزـدق رأيتك رخيـما فأحـببت أن أسـلف فـيك بـضاعـتي فرمى يـزـيـد إلـيه بـخاتمـه وقال شـراؤه ألف دينـار وهـو ربـحك إلـى أن يأتـيك رأس المـال .

واسـتمر فـي حبـسه إلـى أن مـرض عـمر فـي سـنة إحدى ومائة فخـاف